والقود من قدامها وأظن الرجل الذي ينتفخ بما لا يملك يضرب له هذا المثل .

1424 - قولهم كقابض على الماء .

يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل له وهو من قول الشاعر .

( فأصبحت من ليلى الغداة كالقابض ... على الماء خانته فروج الأصابع ) .

وفي القرآن ( إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه ) وهذا خلاف الأول والذي يبسط كفيه ليغترف فيهما الماء لا يحصل في كفيه منه شيء وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان .

1425 - قولهم كلا جانبي هرشي لهن طريق .

قالوا يضرب مثلا للأمر يسهل من وجهين .

وقال الأصمعي يضرب مثلا للأمرين يستويان من أي مأخذ أخذتهما وهرشي موضع وهو من قول الشاعر .

( خذا بطن هرشي أو قفاها فإنه ... كلا جانبي هرشي لهن طريق ) .

وفي سهولة الأمر قولهم هو على طرف الثمام لأن الثمام لا يطول فيشق على التناول وقولهم هو على حبل ذراعك أي هو سهل القياد لا يخالفك .

1426 - قولهم كدمت غير مكدم .

يضرب مثلا للحاجة في غير موضعها أو من غير أهلها .

والكلام العض والعامة تقول ضرب في حديد بارد وقال الأغلب .

( قد نفخوا لو ينفخون في فحم ... ) .

وقال رجل لرجل نزل ببخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فأقم بندم أو إرتحل بعدم وقريب منه قول الآخر .

( لئن قصرت في مدحك ... ما قصرت في منعي ) .

( لقد أرتعت أنعامي ... بواد غير ذي زرع ) .

وقال الآخر .

( إني وأتيي ابن غلاف ليقريني ... كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب ) .

غبطه إذا حبسه ينظر به طرق أم لا والطرق الشحم وروى كعابط الكلب أي كذابحه